

توقيع مذكرة توريد للغاز عبر «المسار الغربي» و 17 اتفاقية للتعاون

## روسيا والصين تقرران اتباع سياسة موحدة على رغم التغيرات الدولية

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إنه يتعين على روسيا والصين التزام خط محدد للتعاون، على رغم التغيرات في الساحة الدولية، مشدداً على ضرورة التعاون بين البلدين للحفاظ على السلام والاستقرار في إطار القوانين الدولية.

تصريحات الرئيس الروسي جاءت خلال محادثاته مع الرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين على هامش المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «آبيك».

فيما أكد الرئيس الصيني ضرورة توسيع وتعميق الشراكة الروسية - الصينية في مختلف المجالات وعلى أساس المصالح المتبادلة، بغض النظر عن التغيرات الدولية. وفي السياق، وقع البلدان مذكرة تفاهم حول توريد الغاز الروسي إلى الصين عبر «المسار الغربي»، إضافة إلى 17 وثيقة أخرى، حيث جرى التوقيع بين شركة الغاز الروسية «غازبروم» والمؤسسة الوطنية الصينية للغاز (CNPC)، بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ.

وقال رئيس شركة «غازبروم» الروسية للطاقة ألكسي ميلر إنه وبموجب هذه المذكرة ستصبح الصين أكبر مستورد للغاز الروسي في العالم، حيث يهدف مشروع «المسار الغربي» إلى توريد الغاز الروسي من سيبيريا الغربية إلى الصين مباشرة، ومن المقرر أن يبدأ عمله في نهاية عام 2019. كذلك جرى توقيع مذكرة تفاهم أخرى بين



البلدين، تساهم الصين بموجبهام مع روسيا بنسبة 10 في المئة في مشروع تطوير حقل النفط والغاز «فانكور» في شرق سيبيريا، والذي تقدر احتياطياته بنحو 550 مليون طن من النفط الخام، بما يزيد على 100 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف إن الرئيسين الروسي والصيني ناقشا إمكان إجراء الحسابات التجارية بين البلدين باليوان مباشرة. وكان الرئيس الروسي وصل إلى بكين أمس في زيارة عمل، ويشارك في أعمال

أوباما: لا تزال هناك فجوة كبيرة في المحادثات النووية مع إيران

## جولة من المفاوضات النووية الثلاثية في مسقط

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما لوسائل إعلام أميركية، أن الفجوة لا تزال كبيرة في المحادثات النووية مع إيران، مشككاً في إمكان نجاح تلك المحادثات.

وجاء تصريحه عقب اختتام اجتماع ثلاثي عقد في العاصمة العمانية مسقط أمس، جمع بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الأميركي جون كيري وممثلة الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، سبقة اجتماع ثنائي ضم وزير الخارجية الإيراني وسفيره الاتحاد الأوروبي. واستغرق اجتماع مسقط نحو 3 ساعات ونصف، وعقد في محاولة لتقريب وجهات النظر حول نقاط الخلاف العالقة للوصول إلى الاتفاق النهائي بشأن البرنامج النووي الإيراني قبل انتهاء الموعد المحدد للوصول إلى اتفاق في 24 تشرين الثاني.

ووفقاً لدبلوماسيين غربيين يشاركون في المفاوضات فإن نقاط الخلاف الرئيسية هي

أصدر أعضاء البرلمان الإيراني بياناً أعلنوا فيه رفضهم أية عمليات تفتيش تتجاوز اتفاقية حظر الانتشار (NBT)، ورفض أية قيود على الإبحار، كما طالب البيان بالحفاظ على المنشآت النووية الإيرانية خصوصاً «آراك» و «فر».

من جهة أخرى، نفى رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية لمجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران علي أكبر ولايتي مزاعم بعض وسائل الإعلام الغربية حول زيارته سلطنة عمان ومشاركته في الجولة الحالية من المفاوضات النووية، مؤكداً أن هذا الخبر لا أساس له من الصحة.

وقال ولايتي لصحافيين أمس عقب استقاله وفداً كويتياً من العلماء والنخب السياسية والثقافية: «لم أزر سلطنة عمان ولا أتوي السفر إلى هذا البلد لهذا الغرض» مؤكداً أنه لم تطرح أساساً قضية زيارته سلطنة عمان للمشاركة في المفاوضات.



## الرئيس الإيطالي قد يستقبل باكراً في الأشهر المقبلة

قال معلقون سياسيون أمس إن الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو الذي وافق على مضي عام 2013 على الاستمرار في المنصب لفترة ثانية في وقت أزمة سياسية قد يتنحى في شهر كانون الثاني قبل خمس سنوات من انتهاء فترته الرئاسية. وقال معلقون في صحف إيطالية كبرى إن نابوليتانو يمكن أن يعلن قراره في خطبته التقليدية في نهاية العام يوم 31 كانون الأول ويترك المنصب بعد ذلك بأسابيع، في حين قال القصر الرئاسي في بيان صدر عنه إنه لن يؤكد أو ينفي التقارير مضيفاً إن نابوليتانو سيوضح قراره حين يتخذ.

وأفاد تقرير في صحيفة «كويريرا ديلا سير» أن الرئيس الإيطالي الذي قال منذ البداية إنه لن يبقى حتى نهاية فترته البالغة سبع سنوات أسراً إلى أصدقائه أنه يعاني من سلسلة من الأمراض المرتبطة بالسن تجعل من الصعب بالنسبة إليه الاستمرار في منصبه. وتلقت صحيفة «لا ريبوبليكا» عن إيمانويل مالولوس وهو سياسي متقاعد وصديق مقرب من نابوليتانو قوله إن قرار التنحي محسوم وأنه لا يمكن للبلاد أن تطلب من نابوليتانو «تقديم مزيد من التضحيات».

قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (آبيك)، إذ يعقد على هامش عدد من اللقاءات الثنائية مع رؤساء تشيلي ميشيل باشلييت، واندونيسيا جوكو ويدودو، ورؤساء حكومات اليابان شينزو آبي، وأستراليا توني أبوت، وماليزيا نجيب زقار محمد نجيب عبد الرزاق، إضافة إلى لقاء مع مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد.

ولم تستبعد موسكو وواشنطن أن يعقد الرئيسان الروسي والأمريكي على هامش القمة «اجتماعاً عابراً»، وقال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي إن لقاء ثنائياً رسمياً بين بوتين وأوباما غير مدرج على جدول أعمال الرئيسين، لكن من غير المستبعد أن يجري محادثات بصيغة أو بأخرى على هامش قمتي بكين في 10-11 تشرين الثاني و«العشرين الكبار» في مدينة بريزبين الأسترالية في (15-16) من الشهر نفسه.

ويأتي انعقاد اجتماعات تحت شعار عنوان «تحديد ملامح المستقبل من خلال شراكة آسيا - المحيط الهادئ» وتركز على ثلاثة موضوعات رئيسية وهي دفع التكامل الاقتصادي الإقليمي وتعزيز التنمية الابتكارية والإصلاح الاقتصادي والنمو بجانب دعم التنمية الشاملة في البنية التحتية والترباط. وتتفق هذه الموضوعات مع اتجاه التنمية الاقتصادية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والعالم الأوسع ونقي بالمطلب المشترك لجميع اقتصادات هذه المنطقة.

وأضاف: «ما نشره بعض وسائل الإعلام الغربية والأميركية في هذا المجال لا أساس له من الصحة، وليس من المقرر أن أזור سلطة عمان».

وكان وزير الخارجية الإيراني لدى وصوله إلى مسقط أدلى بتصريحات للتلفزيون الإيراني الرسمي أكد فيها مجدداً أن العقوبات المفروضة على طهران لم تحقق أية نتائج للغرب. وأضاف: «إذا كان الغرب مهتماً بالتوصل إلى حل من هذا النوع فهناك احتمال للوصول إلى حل وتفاهم قبل 24 تشرين الثاني».

وفي سياق متصل، أكدت المتحدث باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، أن طهران لا تفكر بتسديد المفاوضات النووية، معربة عن الأمل بإبرام الاتفاق النهائي قريباً. وادانت أفخم الحظر الجديد الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على بعض المؤسسات الإيرانية، واصفة إياه بالإجراء المثير للاستفهام، وأضافت أنه في ظل استمرار المفاوضات النووية والمساعي الجارية للتوصل إلى اتفاق مقبول من قبل أطراف المحادثات، فإن هذه الإجراءات تتعارض مع سير المفاوضات وتهددات الجانب المقابل.

وأشارت المتحدث الإيرانية إلى أن سفارة بلادها في بروكسيل قدمت احتجاجاً لدى الجهات المعنية في الاتحاد الأوروبي على هذا الإجراء.

### ظريف وبين علوي

بحث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ووزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي في أحدث المستجدات الإقليمية وكذلك خطورة تحركات الجماعات الإرهابية وتأثيرها في المنطقة. ووصف الجانبان خلال لقاؤهما أمس مسيرة العلاقات بين البلدين بالإيجابية، وأكد أن التعاون القائم يصب في إطار دعم التعاون بين دول المنطقة.

وقال ظريف: «إن الجمهورية الإسلامية في إيران بدأت المفاوضات بحسن النية وعملت بشكل جاد»، مؤكداً عزم طهران التوصل إلى حل يستند إلى استفتاء الحقوق النووية للشعب الإيراني بشكل كامل.

## غورباتشوف: العالم على شفا حرب باردة جديدة

قال ميخائيل غورباتشوف آخر قائد سوفياتي خلال حضوره حفل إحياء الذكرى 25 لسقوط جدار برلين في ألمانيا إن العالم بات على شفا حرب باردة جديدة.

وحذر غورباتشوف من أن التوترات بين الشرق والغرب بسبب الأزمة الأوكرانية تهدد بدفع العالم إلى حرب باردة جديدة، متهماً الغرب والولايات المتحدة على نحو خاص بعدم الوفاء بوعدهم بعد عام 1989.

وانتقد غورباتشوف أوروبا قائلاً: «تحولت أوروبا إلى ساحة للاضطرابات السياسية والتنافس على النفوذ وأخيراً للصراعات العسكرية بدلاً من أن تصبح رائدة للتغيير في العالم».

## مدينة أنطاليا تغلق أبوابها بوجه السوريين

منعت مدينة «أنطاليا في تركيا» دخول اللاجئين السوريين غير المسجلين بشكل قانوني، في محاولة لمنع تدفقهم إلى المدينة التي تعتبر منتجعا سياحياً.

وذكرت وسائل إعلام تركية أن المدينة طلبت إعفائها من تطبيق مرسوم حكومي يمنح جميع اللاجئين السوريين عدداً من الحقوق من بينها الحق في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والحصول على تصاريح عمل.

وصرح قائد شرطة المدينة جميل تونبول أن المدينة الساحلية تواجه «تدفقاً كبيراً للاجئين» بعد المرسوم، مشيراً إلى أن «سلطات المدينة ستطلب من اللاجئين غير المسجلين، مغادرتها خلال أسبوعين». وأضاف: «أما الذين يرفضون المغادرة، فإما سنطردهم من المدينة أو نرسلهم إلى أقرب مخيم للاجئين».

يذكر أن أنطاليا، التي تستقبل نحو 7 ملايين سائح سنوياً، أصبحت مقراً للاجئين غير القانونيين الذين يتطلعون للوصول إلى أوروبا.

## توقعات بحصد بوروشينكو لغالبية أصوات البرلمان الأوكراني



أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات في أوكرانيا أمس احتمال فوز كتلة الرئيس بيوترو بوروشينكو بغالبية المقاعد في البرلمان الجديد، ويأتي هذا التصريح قبيل إعلان النتائج النهائية للانتخابات التشريعية المبكرة التي أجريت في البلاد.

ويرجح مراقبون انضمام بعض الأحزاب إلى كتلة بوروشينكو ما يسمح له بتأمين غالبية مريحة تجعل التيار المعتدل يوجه السياسة الأوكرانية في الفترة المقبلة خاصة مع دول الجوار وعلى رأسها روسيا. جاء ذلك في وقت زاد الكفص العنيف حول مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا من الضغوط على هدة بدأت منذ شهرين بين قوات الحكومة الأوكرانية وقوات الدفاع الذاتي الموالية لروسيا أمس.

ويأتي التصريح على ما يبدو من مناطق يسيطر عليها الدفاع الذاتي وكذلك من مواقع تسيطر عليها القوات الحكومية وأمن سماعه في وسط المدينة التي كان يبلغ عدد سكانها قبل اندلاع الصراع مليون نسمة. وابتد الهدنة التي اتفق عليها في الخامس من أيلول الماضي هشاً للغاية خلال الأسبوع المنصرم، إذ تبادل الجانبان الاتهامات بارتكاب انتهاكات بعد الانتخابات التي أجرتها حكومتا دونيتسك ولوغانسك في الثاني من تشرين الثاني وندد بها الغرب بوصفها غير شرعية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أكد في وقت سابق أن روسيا والولايات المتحدة ستسعيان إلى إقناع القيادة

الأوكرانية بضرورة تطبيق اتفاق جنيف لتسوية الصراع في أوكرانيا. تصريحات لافروف جاءت بعد لقائه نظيره الأميركي جون كيري في بكين في إطار التحضيرات لقمة «آبيك».

وشدد وزير الخارجية الروسي على أن إجراء تعديلات دستورية في أوكرانيا بات أمراً ملحا أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى ضرورة تنفيذ الاتفاقات الدولية بشأن الأزمة الأوكرانية وإطلاق حوار شامل بين جميع القوى السياسية وبمشاركة جميع المناطق في البلاد.

وفي ما يخص العقوبات الغربية من جهة أخرى، نفى لافروف التصريحات بشأن الوجود العسكري الروسي في أوكرانيا، مشيراً إلى أنه لا توجد أية أدلة أو معلومات تؤكد هذا الوجود، موضحاً أن موسكو ليست طرفاً في

## متظاهرون في المكسيك يهاجمون القصر الرئاسي

عنف ترتبط بالجريمة المنظمة منذ 2007.

وكان وزير العدل المكسيكي خوسوس موريو كرم عرض في مؤتمر صحافي سينااريو مروعا لمقتل الطلاب 43 الذين تبحت عنهم السلطات منذ 26 أيلول بعد هجوم تعرضوا له بعد استيلاء الطلاب على حافلة في إيغوالا في ولاية غيبهرو جنوب المكسيك.

خرج عشرات الآلاف إلى شوارع مكسيكو سيتي وولاية غيبهرو في جنوب غربي البلاد حيث خلف الطلبة للتعبير عن إدانتهم لأسلوب تعامل الحكومة مع القضية.

وتحمل القضية أصعب تحد يواجهه الرئيس المكسيكي الذي تولى منصبه منذ عامين متعهداً إعادة النظام إلى البلاد حيث قتل نحو 100 ألف شخص في أعمال

في المكسيك محتجون القصر الرئاسي هاجموا ليل السبت وأحرق آخرون أليات في جنوب البلاد في تظاهرات عنيفة هي الأولى منذ إعلان مقتل 43 طالباً فقدوا منذ أسابيع.

وأفادت وكالات الأنباء أن حوالي 20 مظاهراً، بعضهم ملثم قاموا بضرب الشباب الرئيسي للقصر الرئاسي بقضبان معدنية، وأضرموا النار فيه لفترة قصيرة لكنهم لم يتمكنوا من دخول المبنى الذي يستخدمه الرئيس إيثريكي بينيا نيتو للاحتفالات الرسمية.

وخطط الملتحمنون على الباب عبارة «نريدكم أحياء»، في إشارة إلى الطلاب الذين فقدوا منذ هجوم مشترك لرجال الشرطة وأفراد عصابة في إيغوالا في 26 أيلول بولاية غيبهرو.

وفي شيلبانسينغو كبرى مدن ولاية غيبهرو، حطم أكثر من 300 شاب زجاج مبنى الولاية وأحرقوا نحو عشر أليات بينها واحدة تابعة للشرطة، من دون أي تدخل من قبل قوات الأمن كما ذكرت وكالة «فرانس برس» وعلى مدار الأسابيع الأخيرة

## استفتاء رمزي في كاتالونيا حول الانفصال عن إسبانيا

إقناع مدريد بقبول إجراء استفتاء كامل على الاستقلال في المستقبل.

وتظهر استطلاعات للرأي أن 80 في المئة من سكان كتالونيا يريدون قدراً أكبر من الاستقلال عن إسبانيا مع تأييد نحو 50 في المئة الاستقلال الكامل.

ومن المتوقع أن يؤيد مئات الآلاف من سكان الإقليم الاستقلال، إذ لمح مسؤولون من أكبر حزبين في كتالونيا وبينهما حزب الاتحاد والتقارب المنتمي ليمين الوسط ويقود رئيس الإقليم أرتور ماس إلى أن دعم أكثر من مليون ونصف المليون شخص سيساعد في حشد الزخم لقبضتهم. في حين قالت أنخيلس كوستا وهي صاحبة متجر في الخائنة والخمسين من عمرها أثناء انتظارها في طابور قصير للتصويت في برشلونة: «إذا لم يفهمونا فقلهم أن يحترمونا وأن يرضى كل منا لحال سبله»، وتابعت: «كنا نود أن نكون بلداً اتحادياً لكن هذا لم يعد ممكناً. لقد ضغطوا علينا أكثر مما ينبغي».

### نداءان في الذكرى ... (تتمة ص 1)

إن شعباً لا يهاب الموت لا يمكن إلا أن تكتب له الحياة.

في الذكرى العاشرة لرحيل من كان قائداً لثورته، رائداً في أمته، أياً لشعبه، مخلصاً لقبضته، متجاوزاً كل العثرات والغفرات التي واجهها، ومع تصاعد الانتفاضة من القدس إلى الجليل والحقيل إلى النقب، وتكاملها مع المقاومة الممتدة من غزة إلى جنوب لبنان، هناك نداءان يطلقهما اليوم محبو القدس والشهيد وعموم فلسطين: أولهما، نداء العدالة، الداعي إلى ملاحقة قضائية، في كل العالم، نداء القدس إلى جميع العرب والمسلمين، العصر، ممن اغتالوا خبرة القيادة الفلسطينية والعربية، وأقروا بفعلتهم متهاينين، فخورين. وثانيهما، نداء القدس إلى جميع العرب والمسلمين، أينما كانوا، لوقف الاحتراب في ما بينهم والقتتال داخل أوطانهم وأن يدعوا إلى مصالحة عربية إسلامية شاملة، لا تنقذ القدس واقتصادها المبارك ومقدساتها الإسلامية والمسيحية فحسب، بل تنقذ الأمة كلها من دمار شامل وفتنة طحياه وكوارث منتقلة لن يتجنب منها أحد.

نداءان مفرونان بالدعاء.

معن بشور